

فتح القدير

ثم رد اﻻ سبحانه عليهم فقال : 39 - { كلا إنا خلقناهم مما يعلمون } أي من القدر الذين يعلمون به فلا ينبغي لهم هذا التكبر وقيل المعنى : إنا خلقناهم من أجل ما يعلمون وهو امتثال الأمر والنهي وتعريض للثواب والعقاب كما في قوله { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } ومنه قول الأعشى : .

(ءأزمعت من آل ليلي ابتكارا ... وشطت على ذي هوى أن يزارا) .

وقد أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال اﻻ : { إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا } وأخرج ابن المنذر عنه { هلوعا } قال : الشره وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود { الذين هم على صلاتهم دائمون } قال : على مواقيتها وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين { الذين هم على صلاتهم دائمون } قال : الذي لا يلتفت في صلاته وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر { الذين هم على صلاتهم دائمون } قال : هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا وأخرج ابن المنذر من طريق أخرى عنه نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس { فمال الذين كفروا قبلك مهطعين } قال : ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين } قال : العصب من الناس عن يمين وشمال معرضين يستهزئون به وأخرج مسلم وغيره عن جابر قال : دخل علينا رسول اﻻ A المسجد ونحن حلق متفرقون فقال : مالي أراكم عزين وأخرج أحمد وابن ماجه وابن سعد وابن أبي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في الشعب والضياء عن بشر بن جاش قال : [قرأ رسول .

A اﻻ : { فمال الذين كفروا قبلك مهطعين } إلى قوله : { كلا إنا خلقناهم مما يعلمون }

ثم بزق رسول اﻻ A على كفه ووضع عليها أصبعه وقال : يقول اﻻ ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين ولأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أو أتى أو ان الصدقة]